حقوق الإنسان والتعاون الاقتصادي العلمي الصحي في محادثات وفد الشورى في بريطانيا

قام وفد من مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن بن أحمد اليامي رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بزيارة إلى العاصمة البريطانية لندن التقى خلالها كبار المسؤولين في البرلمان البريطاني بمجلسيه العموم واللوردات، وكبار المسؤولين الحكوميين، وبحث معهم سبل دعم وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وبخاصة العلاقات البرلمانية، إلى جانب القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وضم الوفد أعضاء مجلس الشورى أعضاء اللجنة وهم د.إبراهيم الشدي، ود.سعد مارق، ود.عبدالله العتيبي، ود.علي الغامدي، ود.عوض الردادي، ود.محسن الحازمي والمستشارة غير المتفرغة بالمجلس د.إلهام محجوب حسنين.

• تغطية: علي الخضير

وفد المجلس مع رئيس مجلس العموم

وأوضح المهندس اليامي أن زيارة وفد المجلس تندرج في إطار العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، وتعزيز التعاون المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية التي تجمع مجلسي الشورى والعموم البريطاني.

ونوه بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي تشهد تطوراً في مختلف المجالات بدعم واهتمام من قيادتي البلدين الصديقين.

وقد استقبل معالي رئيس مجلس العموم البريطاني نيغل إيفانز في مكتبه بمقر البرلمان وفد مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن اليامي مرحباً بهم.

ورحب معاليه برئيس وأعضاء الوفد في مقر البرلمان البريطاني الذي يتكون من مجلسين هما مجلس العموم المنتخب من قبل الشعب ومجلس اللوردات الذي يتم تعيينه من قبل ملكة بريطانيا.

وقدم لهم نبذة موجزة عن تاريخ البرلمان البريطاني الذي يعد من أعرق البرلمانات في العالم.

وأكد أهمية العلاقات بين البلدين ووصفها بأنها علاقات تاريخية تعززت وترسخت بالزيارات المتبادلة سواء على مستوى القيادتين في البلدين الصديقين أو على مستوى المسؤولين والاتفاقيات الثنائية في عدد من المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والصحية.

من جانبه أكد المهندس عبدالرحمن اليامي أهمية تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين مجلس الشورى والبرلمان البريطاني من خلال لجنتي الصداقة في المجلسين، معرباً عن سعادته وجميع أعضاء الوفد لهذه الزيارة والالتقاء بنظرائهم في لجنة الصداقة البريطانية السعودية بمجلس العموم للبحث في كل ما من شأنه تعزيز التعاون البرلماني بين المجلسين.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إلى جانب تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط التي تمر حاليا بمرحلة دقيقة تتطلب تعاونا دوليا لتجنيب المنطقة أية مخاطر.

والتقى وفد المجلس رئيس وأعضاء مجموعة الصداقة البريطانية السعودية بالبرلمان البريطاني، حيث بحث معهم تفعيل العمل الثنائي للجان الصداقة البرلمانية لما تمثله من دور فاعل في دفع أوجه التعاون البناء في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين.

وأشاد م. اليامي بالجهود التي تبذلها لجان الصداقة بمجلس الشورى في توثيق العلاقات مع المجالس الشورية والبرلمانية في مختلف المجالات بمتابعة من معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ

سمو سفير خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً أعضاء الوفد

وفد المجلس مع نواب في مجلس العموم البريطاني

د.عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي يحرص على دعم علاقات المجلس مع المجالس الخليجية والعربية والدولية، والاستفادة من الخبرات العريقة وتبادلها عبر تفعيل آلية الزيارات المتبادلة بين المجالس التشريعية وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

هذا وقد أطلع وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بمجلس الشورى فريقاً بريطانياً مختصاً بحقوق الإنسان على الأنظمة والتشريعات الخاصة بحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية مؤكداً حرصها على حماية حقوق الإنسان التي كفلتها الشريعة الإسلامية مصدر التشريع للأنظمة في المملكة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده وفد المجلس مع فريق من إدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية البريطانية ومنظمة «أمنستي انترناشونال» وذلك في مقر وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية.

واستعرض أعضاء الوفد الجهود التي بذلتها الجهات الحكومية والمؤسسات المدنية المعنية بحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، ومنها: هيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمان الأسري وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في توعية المواطن والمقيم بحقوقه في مختلف المجالات.

وتحدث عضو مجلس الشورى د.إبراهيم الشدي - بوصفه عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى وعضو هيئة حقوق الإنسان - عن الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في مجال حقوق الإنسان، أبرزها ما كفله النظام الأساسي للحكم من حقوق للمواطنين دون تمييز بين الرجل والمرأة في التعليم والصحة، إلى جانب تحديث نظام العمال وتطوير القضاء من خلال مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء وإنشاء الهيئات الرسمية والمدنية التي تعنى بحقوق الإنسان إلى جانب توقيع المملكة العربية السعودية على الاتفاقيات الدولية

والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان والطفل والمرأة و مكافحة الإتجار بالبشر.

ولفت د. الشدي إلى اهتمام مجلس الشورى بهذا المجال، حيث أنشأ لجنة متخصصة بحقوق الإنسان تختص بمناقشة ودراسة كل ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان ومراجعة الأنظمة ذات العلاقة وتحديثها والتواصل مع مختلف الجهات المعنية متطرقاً إلى إقرار مجلس الشورى نظام حماية الطفل.

كما أشار إلى جملة من الاتفاقيات والبروتوكولات ذات العلاقة بحقوق الإنسان التي أقرها المجلس بعد دراستها ومناقشتها بما يخدم الإنسان في المملكة.

وقد تطرق اللقاء إلى أهمية حقوق الإنسان وضرورة تطبيق جميع الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن بما يحفظ للإنسان حقوقه وكرامته.

وقد حضر أعضاء وفد مجلس الشورى جانباً من الجلسة التي عقدها مجلس العموم البريطاني خلال الاستقبال لمناقشة عدد من الوزراء في الحكومة البريطانية وشاهدوا الآلية التي يتم بها استجواب الوزراء بشأن أداء وزاراتهم.

من جهة أخرى استقبل وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية اليستر بيرت في مكتبه بالوزارة وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بمجلس الشورى.

وتركز الحديث خلال اللقاء على العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها وتطويرها وبخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والصحية.

وأكد المهندس اليامي متانة العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين التي تتطور باستمرار بدعم واهتمام من القيادتين في البلدين، لافتاً إلى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، على تطوير التعاون مع بريطانيا وتنميته بما يخدم مصالح البلدين وشعبيهما الصديقين.

كما تطرق الحديث بين الجانبين إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وأكدا أهمية استقرار الأوضاع في المنطقة بما يسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

وأشار أعضاء اللجنة إلى بعض المعوقات التي يواجهها الطلاب السعوديون المبتعثون إلى بريطانيا لمواصلة تعليمهم العالي وأكدوا أهمية

وزير شؤون الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية مستقبلاً وفد مجلس الشورى

البحث عن حلول لها من خلال القنوات الرسمية في البلدين.

كما اجتمع وفد مجلس الشورى مع عدد من المسؤولين في إدارة مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية وبحث معهم السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله.

وأكد رئيس وفد مجلس الشورى الموقف الثابت والراسخ للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني من الإرهاب المتمثل في إدانتها لكافة أشكاله وصوره وأن الإسلام بريء منه، مشيراً في هذا الصدد إلى البيان الذي صدر عن هيئة كبار العلماء في المملكة بتجريم تمويل الإرهاب.

واستعرض الوفد الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة لمحاربة الإرهاب الذي لم تكن في منأىً عنه وتمكنها بفضل من الله تعالى ثم بجهود رجال الأمن المخلصين من إجهاض العديد من العمليات الإرهابية التي خطط لها أرباب الفكر المنحرف، حيث تمكن رجال الأمن من الوصول إلى أوكارهم وكشف مخططاتهم الإرهابية ووأدها في مهدها.

وأشاد الجانب البريطاني بالتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب الذي ينطلق من تطابق موقفيهما المندد بالإرهاب وضرورة التعاون بين جميع الدول للقضاء على تلك الآفة الخطيرة.

وأكد الجانبان أن الإرهاب لا دين له ولا وطن وإنما يخدم أجندات محددة لا تخدم السلام والأمن الدوليين، بل تعمل على زعزعة واستقرار المجتمعات الدولية.

من جهة أخرى عقد وفد مجلس الشورى اجتماعاً مع لجنة الصداقة البرلمانية البريطانية السعودية في مجلس العموم البريطاني برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة دانييل كاونسكي.

وتركز البحث خلال الاجتماع على سبل تعزيز العلاقات السعودية البريطانية في شتى الميادين. وبخاصة في المجال البرلماني من خلال لجنتي الصداقة في المجلسين. كما تطرق البحث إلى التطورات الراهنة في الشرق الأوسط.

حضر الاجتماع سمو الأمير سلطان بن فهد بن عبدالله رئيس الشؤون السياسية بسفارة المملكة.

كما حضر أعضاء الوفد جانباً من اجتماع لإحدى اللجان المتخصصة بمجلس العموم البريطاني.

والتقى وفد مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن اليامي في مقر الملحقية الثقافية في لندن الطلاب المبتعثين الذين يواصلون تعليمهم العالي في العديد من الجامعات البريطانية بحضور الملحق الثقافي السعودي لدى المملكة المتحدة وإيرلندا د.غازي بن عبدالواحد مكي.

ورحب د.غازي في بداية اللقاء برئيس وأعضاء الوفد في مقر الملحقية، معرباً عن سعادته بهذه

الزيارة التي تجسد حرص مجلس الشورى على الإطلاع على أوضاع الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج والتعرف على المعوقات والتحديات التي تواجههم أثناء مواصلة دراساتهم في الجامعات العالمية سواء في المملكة المتحدة أو غيرها من دول العالم.

من جانبه أكد رئيس وفد المجلس حرص المجلس على التعرف على الواقع الذي يعيشه المبتعثون السعوديون في الخارج والتحديات والصعوبات التي تعترض مسيرة تعليمهم للأخذ بها والعمل على إيجاد الحلول لها عند مناقشة المجلس تقارير الأداء السنوية لوزارة التعليم العالي.

وبدورهم أشار عدد من الطلاب إلى الصعوبات التي يواجهها المبتعثون ومقترحاتهم لتجاوزها، وأكد الأعضاء أنهم سينقلون تلك الملاحظات التي طرحها الطلاب إلى اللجان المتخصصة في المجلس بحسب طبيعة كل موضوع طرحه الطلاب وصولاً إلى حلول مناسبة تيسر على المبتعث مواصلة دراسته.

وشاهد الجميع عرضاً مرئياً لآليات العمل في الملحقية التي تتم وفق أحدث التقنيات الحديثة، ومن ضمنها البوابة الإلكترونية لتسهيل تواصل المبتعث مع الملحقية وإنهاء متطلبات الابتعاث بدون تكبد عناء السفر إلى مقر الملحقية.

كما تضمن العرض إحصاءات لعدد الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين في المملكة المتحدة وأيرلندا الذين تجاوز عددهم الستة عشر ألف طالب وطالبة في مختلف التخصصات العلمية والإدارية والطبية في جميع مراحل التعليم العالي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه إلى جانب المعوقات والصعوبات التي تواجه الملحقية مما يؤثر في أدائها عملها على الوجه الأكمل.

وزار الوفد أيضا أكاديمية الملك فهد في العاصمة البريطانية لندن حيث اطلع على القيم التعليمية والتربوية للأكاديمية والمرافق المهمة التي تضمها.

والتقى وفد الشورى مع مديرة الأكاديمية د. سمية اليوسف وأعضاء مجلس إدارة الأكاديمية حيث رحبت بهم وقدمت عرضاً موجزاً عن أهداف ورسالة الأكاديمية التربوية.

ووجهت د. سمية خلال اللقاء خالص الشكر والتقدير للمشرفين على الأكاديمية، مؤكدة أن نجاح الأكاديمية يعود بشكل رئيسي للقرارات الحكيمة التي يتخذها أعضاء مجلس الأمناء بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة.

وأوضحت أن الأكاديمية صرح تعليمي كبير يقدم خدمة جليلة للجاليات السعودية والعربية والإسلامية في لندن منذ أكثر من ربع قرن، مشيرة إلى أن فلسفة الأكاديمية منبثقة من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، الداعمة للسلام.

وأكدت أن الأكاديمية حريصة على رسالة تعليم وتدريب الطلاب من مختلف الأعمار على المهارات الحياتية المتعددة لتنشئة وإعداد جيل من المواطنين الصالحين والمسؤولين والفاعلين في مجتمعهم.

ودار حوار بين مجلس إدارة الأكاديمية وأعضاء مجلس الشورى تناول مختلف أوجه العمل والدراسة في الأكاديمية والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات بين الأكاديمية والمؤسسات التعليمية والتربوية في المملكة.

من جانبه استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وفد المجلس في مكتبه في مقر السفارة في لندن.

وتناول اللقاء أهمية زيارة الوفد للعلاقات الثنائية بين البلدين والفرص المتاحة لتعزيز علاقات التعاون المشترك بين مجلس الشورى ومجلس العموم البريطاني.

وعلى هامش الزيارة التقى أعضاء الوفد بالمسؤولين في جامعة لندن الدولية وهي من كبريات الجامعات اللندنية وتعرفوا على تاريخها وكلياتها المتخصصة وعدد طلابها وأساتذتها.

وزار أعضاء الوفد كذلك مركز المنار الثقافي في منطقة كنزنجتون بالعاصمة البريطانية لندن التقوا خلالها بمساعد مدير المركز يوسف نودن الذي قدم عرضاً عن نشأة المركز وأهدافه التي تتمثل في خدمة أبناء الجاليات الإسلامية في المنطقة على وجه الخصوص وفي لندن بصفة عامة والإسهام في تعليم أبناء المسلمين دينهم الإسلامي وفق المنهج الصحيح وربطهم بهويتهم الثقافية والحضارية.

وقد أبدى رئيس وأعضاء الوفد إعجابهم بما يقدمه المركز من خدمات لصالح المسلمين في العاصمة البريطانية على مختلف جنسياتهم مؤكدين أهمية وجود المراكز الثقافية الإسلامية وسط تجمعات المسلمين في البلدان غير الإسلامية لما لها من دور كبير في تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة في أمور الدين الإسلامي سواء في مجال العبادات أو في مجال الأخلاق والتعاملات الإنسانية مما يسهم في وجود مجتمعات إسلامية تقوم على منهج إسلامي صحيح يقدم الإسلام للآخرين بأنه دين العدل والمساواة والتسامح، ويظهر الإنسان المسلم أمام غيره من أرباب الديانات الأخرى في أفضل صورة وأحسن الأخلاق التي يدعو لها الإسلام ويحث عليها.

وفد المجلس مع فريق برلماني بريطاني مختص في حقوق الإنسان